

الأصول في النحو

قالَ : ولو كانتْ منْ بناتِ الخمسةِ وكانتِ الأولى نوناً لأظهرتِ النونَ لئلا تلتبسَ بمثلِ (عَدَبَسِ) .

وقالَ : إنْ صَغَّرْتَ (هَمَّـرَشْ) فالقياسُ أنْ تقولَ : هُنَّـمِرُّ لأنَّ الأولى كانتِ نوناً وإنْ شئتَ قلتَ : هُمَّـيْرَشْ وقلتَ مثلَ هذا يجوزُ أنْ يكونَ جمعهُ (هَمَّـارَشْ) لأنَّ النونَ والميمَ منَ الحروفِ الزوائدِ وإنْ لم تكنْ في هذا المكانَ زائدةً فإنَّها تشبهُ ما هوَ زائدٌ فتُلَقَّى هـا هـنا .

قالَ : فإنْ قلتَ : ما لكَ لم تبينَ النونَ في (هَمَّـرَشِ) فلا نَّهْ لَيْسَ لَهَا مثالٌ تلتبسُ بهِ فتَفصلُ بينهما .

وقالَ الأخفشُ : كَلَامونُ مثلُ : زَرَجُونِ وَهُوَ العنبُ تقولُ : هذهِ كلمونُكَ لأنَّ هذهِ النونَ منَ الأصلِ وهذا منْ بناتِ الأربعةِ مثلُ : (قَرَبُوسِ) ولمْ تزدْ فيهِ هذهِ الواوَ والنونُ كزيادةِ نونِ الجميعِ .

وحكى عن الفراءِ في قولهم : ضَرَبَ عَلَيْهِمُ سَايَةً أَنْ معناهُ طريقٌ قالَ : وهيَ فَعْلَلَةٌ مِنْ (سَوَّيْتُ) قلبوا الياءَ أَلَفاً استثقلاً لَسَيِّئَةٍ فقلبوا الياءَ لأنَّ قبلَها فتحةً كما قالوا : دَوِيَّةٌ ودَاوِيَةٌ وهذا الذي قالهُ الفراءُ يجوزُ أنْ يكونَ كما قالَ والقياسُ أنْ يكونَ وزنُ (سَايَةٍ) فَعْلَلَةٌ لأنَّ الألفَ لا تُبدلُ إبدالاً مطرداً إلا منْ حرفٍ متحركٍ وقد مضى ذكرُ هذا في الكتابِ .